

أثر استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة في الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط

اسراء عبد الكريم عبود

Israa.Abd2402m@coeduw.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. زينة سالم محيي

zena101980@coeduw.uobaghdad.edu.iq

كلية التربية للبنات/ جامعة بغداد

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تعرف أثر استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، إذ طبقته على عينة (٣٥) طالبة في الصف الأول المتوسط من مديرية تربية الكرخ الثانية، ولتحقيق هدف البحث اعدت الباحثة اختباراً للفهم القرائي مكون من (٢٥) فقرة، وبعد التأكد من صدقه وثباته وصعوبة فقراته وسهولتها وتميزه وأشارت الى وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وكانت لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد أثر استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة في تنمية مهارات الفهم القرائي في مادة المطالعة. وقدمت الباحثة بعض التوصيات وفيها ضرورة الاهتمام باستعمال وتطبيق الاستراتيجية في تدريس المطالعة وضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في فروع اللغة العربية الذي يمكن أن يحول عنلية التعلم إلى تجربة تفاعلية وممتعة، وتعزز فهم الطلبة وتحفزهم على القراءة، واقترحت بإجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة في الأداء التعبيري لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية، زملاء، التمثيلية الصامتة، الفهم القرائي.

The effect of the silent role-playing strategy on reading comprehension among first-year middle school students

Esraa Abdul Alkareem Abood

Assistance Professor Dr. Zena Salim Muhei

College of Education for Women, University of Baghdad

Abstract:

The current research aims to identify the effect of the silent acting buddies strategy on developing reading comprehension skills among

first-year middle school students in the reading subject. To achieve this goal, the researcher adopted the experimental approach, applying it to a sample of (35) first-year middle school students from the Second Karkh Education Directorate. To achieve the research objective, the researcher prepared a reading comprehension test consisting of (25) paragraphs. After verifying its validity, reliability, difficulty, ease, and distinctiveness, the researcher indicated the presence of a statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the students in the two research groups (experimental and control), which was in favor of the experimental group. This confirms the effect of the silent acting buddies strategy on developing reading comprehension skills in the reading subject. The researcher made some recommendations, including the need to pay attention to the use and application of the strategy in teaching reading and the need to employ modern strategies in Arabic language branches, which can transform the learning process into an interactive and enjoyable experience, enhance students' comprehension, and motivate them to read. She also proposed conducting a study to determine the effectiveness of the mime-playing buddies strategy on the expressive performance of middle school students.

Keywords: strategy, buddies, mime-playing, reading comprehension

الفصل الأول

مشكلة البحث :

إن الشكوى مستمرة في جميع المراحل التعليمية وخاصة المراحل المتوسطة حيث يمتد تأثيرها على مختلف المواد الدراسية، اذ يبقى درس المطالعة بعيدا عن الأغراض والأهداف التي يراد منه تحقيقها، إن اغلب مدرسي اللغة العربية للأسف الشديد يعتبرون مادة المطالعة محطة راحة لهم، ويركزون على مادة القواعد لاعتقادهم بأنها اهم من القراءة فهي لم تحض بالاهتمام الكافي، و بذلك لا يستثمرون ما في دروس المطالعة والنصوص من أنماط الغوية راقية ولا تنمو حصيلة الطلبة اللغوية الفصيحة لتدريب طلبتهم على استعمالها في مواقف تعليمية جديدة

(صومان، ٢٠١٤ : ١٨٤). والضعف في القراءة معناه البطء في القراءة، أو النطق المعيب، أو الخطأ في ضبط الالفاظ وشكلها، كما يعني قصور القارئ في فهم ما يقرأ، وللضعف في القراءة نتائج سلبية وآثار سيئة على الطلاب، فتتوقف أو تقل الحصيلة اللغوية لديهم، وبالتالي لا يتمكنون من كسب الخبرات المختلفة أو تعميق ما اكتسبوه منها، والمطالعة تقوي اللغة بطبيعية الحال، وقلتها تضعف اللغة عامة (ابو مغلي، ١٩٩٧: ١١٠). وأكدت الكثير من الدراسات على وجود ضعف حقيقي في الفهم القرائي لدى الطلبة في مادة المطالعة كدراسة (الجرجي، ٢٠٠٢) ودراسة (الكفيشي، ٢٠١٨) ودراسة (عزيز، ٢٠١٩) ودراسة (شاكر، وزينة، ٢٠١٦)، لان أغلب معلمي اللغة العربية يركزون على مادة القواعد وغالباً ما يحولون درس المطالعة إلى درس القواعد (العزاوي، ٢٠٢٢: ٧٨). ومن اجل الوقوف على مشكلة هذا البحث بشكل افضل، اعدت الباحثة استبانة استطلاعية وُجهت الى عينة من (١٢) مدرساً ومدرسة للمرحلة المتوسطة في مادة المطالعة للصف الاول المتوسط لتحديد نقاط الضعف في مادة المطالعة، وبعد اطلاع الباحثة على الإجابات لاحظت ان درس المطالعة يعتمد على القراءة الجهرية من قبل المدرس وبعض الطلبة وقلة استعمال الوسائل التعليمية والاعتماد على الاسئلة الجاهزة وغياب النقاش والحوار، والتركيز على الجانب الشكلي للنص، وللاستفسار منهم عن استعمال استراتيجيات متنوعة اجاب اغلبهم ان الاسلوب السائد هو التقليدي النمطي كون ان بعض المدرسين لم يتلقوا تدريباً كافياً على استعمال طرائق التدريس الحديثة، ومن هنا كانت الحاجة ماسة في توظيف المسرح والتمثيل في تنمية مهارات الفهم القرائي التي تساعد الطالبات على القيام بالدور الإيجابي في العملية التعليمية وفي ضوء ذلك تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

هل استراتيجية زملاء التمثيلية الصامته أثر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة؟

أهمية البحث:

برزت أهمية التربية وقيمتها في تطوير الشعوب وفي زيادة قدرتها الذاتية على مواجهة التحديات الحضارية التي تواجهها، كما انها أصبحت استراتيجية قومية كبرى لكل شعوب العالم، وعامل مهم في التنمية الاقتصادية للمجتمعات (العمراني، ٢٠١٤: ٢٥). وإن التربية عملية تغيير إيجابي في سلوك الفرد وتنميته وتوجيهه (مدلول، ٢٠٢٥: ٣٠٩) تعد اللغة الوسيلة الأولى لتحصيل المعرفة وتكوين خبرتها وتنميتها والاداة التي يعتمد بها المرء في الاتصال بالبيئة أيضاً كسب الخبرات المباشرة ومتابعة التحصيل لدى المتعلمين (سمك، ١٩٩٨: ٤٣). وللغة أهمية واثراً في نقل المعارف وفي تنظيم الحياة (الخطيب، ٢٠٢٤: ٥٥٦) وتعد أداة التفاهم وتبادل المعاني وله ناحيتان هما الفهم والافهام، فالفهم يتم عن طريق سماع الكلام او الحديث وهذا هو الجانب الطبيعي في الانسان ويتم من خلال النظر في القراءة اما الافهام يتم عن طريق اللسان في

الحديث او الكلام وعن طريق القلم في الكتابة الانشائية ويتضح من ذلك ان السمع واللسان هما الوسيلتان الطبيعيتان للتفاهم فأن تنمية القدرة على التعبير يكون من خلال سماع العبارات الصحيحة وفهمها وقراءة الأساليب المقرونة بالأدراك والتفهم حيث ان السمع واللسان اقوى الوسائل في تثبيت اللغة واساليبها من اليد والنظر يتضح من ذلك ان التعلم الشفهي يسبق استخدام القراءة والكتابة . فعندما تلخص دروس المطالعة يكون الأثر كبيرا في طبع الأساليب والتراكيب في الاذهان . (الدليمي، ٢٠١٣: ١٤٠) ولقد تغيرت الصورة القديمة للتعليم، التي ترى ان المدرس يتكلم والطالب يستمع اليه الى الصورة الجديدة التي تؤكد ان الطالب النشط الفعال هو الذي يسمع ويتكلم ويتناقش ويقرأ ويجمع المادة الدراسية بنفسه، فأن التنوع في الطرائق التدريسية يراعي الفروق الفردية ويعطي الفرصة لكل طالب ليتعلم فأهمية الطرائق التدريسية ليس فقط وسيلة للتغيير وتجنب الملل، وانما تعطي الفرصة لزيادة احتمالات نجاح التعلم . حيث تتيح الطريقة التدريسية الجيدة الفرص الكثيرة امام الطلبة للاستفادة منها عن طريق الاستخدام الأمثل لحواسهم من ملاحظة واستماع وحديث ومعالجة وتبرز نشاطاتهم وتمنحهم حرية التعبير واستقلال الرأي وتشجعهم على التفكير (الحسناوي، ٢٠١٩: ٢٢) وطرائق التدريس التي تمارس في المدارس لها تأثير مباشر على خبرات الطلبة واتجاهاتهم نحو عملية التعلم والتعليم (شاكر، ٢٠٢٢: ٦٣٢). كما ان استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة تساعد على اكساب الطلبة مهارات التعبير عن افكارهم بطرق مختلفة بالإضافة الى اكسابهم مهارات تعرف الحقائق والقيم والافكار والمقارنة بينها، وايضا توفر فرصا للمناقشة والتفاعل مع المادة المقروءة مما يؤدي الى تعلم مبني على التعلم السابق قائما على الفهم، ومن هنا نشأت فكرة الاستراتيجية الحالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الاول المتوسط في مادة المطالعة لما لهم من أهمية ونقطة تحول في تطوير مهاراتهم في القراءة اذ يبدأ بنصوص اكثر تعقيدا لمساهمة في بناء قاعدة معرفية جيدة.

أهمية الدراسة : تتخذ أهمية الدراسة من النقاط الآتية :

١. أهمية التربية ووظيفتها: مساعدة المتعلم على تحقيق ذاته في اطار المجتمع الذي يعيش فيه
٢. أهمية اللغة، أهم وسائل التفاهم والتواصل بين افراد المجتمع، وهي نسق من الاشارات والرموز.
٣. أهمية اللغة العربية، تنبع من نواح عدة ابرزها ارتباطها الوثيق بالدين الاسلامي فقد اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة القرآن الكريم.
٤. أهمية استراتيجية (زملاء التمثيلية الصامتة)، تعد من الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، اذ إن تجريب البحث الحالي يشكل زيادة متواضعة للبحوث والدراسات في ميدان اللغة العربية.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة، ومنه تنبع الفرضيات الآتية:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار الفهم القرائي..

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على اختبار الفهم القرائي..

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على اختبار الفهم القرائي.

خامساً/حدود البحث

١. الحدود العلمية: عدد من موضوعات مادة المطالعة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسها للصف الأول المتوسط (من وصية الرسول (ص) لأبي ذر الغفاري (رض)، احمد بن فضلان ورحلته العجيبة، الجاحظ في كتابه الحيوان، العقد، التسامح).

٢. الحدود المكانية: المدارس المتوسطة والثانوية (الحكومية النهارية) للبنات التابعة لمحافظة بغداد المديرية العام لتربية الكرخ الثانية / الدورة..

٣. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٣).

٤. الحدود البشرية: طالبات الصف الأول المتوسط في المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية للمدارس الحكومية النهارية.

سادساً/تحديد المصطلحات :

١. الأثر : (أبو حطب وفهمي) بأنه: إحداث التغيرات المطلوبة للمتعلم وذلك حين مروره وخضوعه لعملية التعلم (أبو حطب وفهمي، ١٩٨٤: ٨٢).

٢. استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة:

هي الاستراتيجية التي تقوم على التمثيل الصامت للموقف التعليمي والذي يقوم على ما اكتسبه الطلبة من معلومات وتساعد في اكتساب المهارات في التعبير عن أفكارهم واتخاذ القرار واستعمال الخبرات والمعارف السابقة وبلوغ الهدف المطلوب وتكسبهم مهارات التعرف على الحقائق والأفكار والقيم (امبو سعيدي، ٢٠١٦: ٢٥٢).

التعريف الإجرائي : مجموعة الأنشطة والإجراءات المعدة مسبقاً التي تقوم بها المدرسة عند قيامها بتدريس مادة المطالعة على وفق خطوات استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة بهدف تحقيق الأهداف التعليمية التدريسية .

٣. الفهم القرائي

١. (زاير وعهود): عملية عقلية تبدأ بفك الرموز لتندرج لفهم الكلمات المكتوبة ثم الجملة وصولاً لفهم معنى القطعة وبما يشكل منظومة معرفية متكاملة يخزنها القارئ في ذهنه فيستدعي محتوياتها متى ما احتاج إليها في الموقف التعليمي أو غيره (زاير وعهود، ٢٠١٦: ٧٤).

التعريف الإجرائي : وتعرفه الباحثة بأنه : المهارات التي يجب أن تكتسبها طالبات الصف الأول المتوسط، لفهم المقروء وإدراك المعنى والمتمثلة في إيجاد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتوضيح العلاقات بين الجمل واستنتاج الأفكار الرئيسة.

الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة :

النظرية البنائية :

البنائية كمفهوم ظهرت قديماً ولعبت دوراً بارزاً في العلوم الطبيعية، إلا أن الالتفات لها كمنهج للتطبيق لم يتبلور إلا في عصرنا الحديث في العلوم كافة، وكان مجال التربية أحدث مجال غزته البنائية وبرزت فيه بثوب جديد يتمثل في التطبيق العملي والاستراتيجيات التدريسية التي تهدف إلى بناء المعرفة لدى المتعلم. (القيسي، ٢٠٠٩: ٦)، فالنظرية البنائية ترفض فكرة أن يكون التعلم مجرد نقل للمعلومات، وإنما تعتبره عملية بناء، وإعادة بناء للمعرفة، فالمتعلم يفسر المعلومات الجديدة، ويؤولها على أساس المعرفة الموجودة مسبقاً، كما تؤكد على دور التفاعل الاجتماعي، والعمل التعاوني وبأن اللغة المشتركة والثقافة يمكن أن تجعل المتعلمين يفهمون الأشياء بشكل متشابه، أو يكون منظورهم للأمور متشابه، إلا أن الخبرات الشخصية ربما تكون مسؤولة عن اختلاف تأويلات الأفراد ونظريتهم. كما لو أخذنا مبادئ الفكر البنائي ووضعناها في حقل التطبيق، نجد أنها تحدث تغييراً كبيراً بدءاً من النظرة للتعلم باعتباره عملية بناء وإعادة بناء للمعرفة، بدلاً من كونه مجرد نقل للمعرفة ومروراً بالممارسات وانتهاءً بالتقويم. (زيتون، ٢٠٠٣: ٢٠)، ترى الباحثة أن النظرية البنائية تركز على بناء المعرفة من خلال الخبرات والتجارب السابقة، وتشجع الطلبة على البحث والاكتشاف كما تعزز التعلم التعاوني والتواصل، لذا تم اختيار استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة كون التعلم يكون من خلال التجربة حيث يسمح للطلبة بتجربة الأدوار والمواقف المختلفة وبناء الثقة والتحفيز و يساعد على تحسين الفهم والذاكرة لدى الطلبة.

استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة :

الهدف من الإستراتيجية :إكساب الطلبة مهارات التعبيرات عن أفكارهم بطرق مختلفة، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات تعرف الحقائق والقيم والأفكار والمقارنة بينهما .

خطوات تنفيذ استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة :

١. يقوم الطلبة بعصف ذهني للأفكار والقيم والمعلومات التي تناولوها في الحصة أو القصة المطروحة عليهم ٢. يستخدم الطلبة جدولاً ثلاثي الأعمدة أو شكل فن الثلاثي، ويكتب في كل خانة (الحقائق، الأفكار، القيم) ويشرح المعلم للطلبة معنى كل كلمة .
 ٣. يعرض المعلم على الطلبة فكرة العرض الصامت، ويوضح لهم أن العرض الصامت لا بد أن يكون من الدرس أو القصة .
 ٤. يكون المعلم مجموعات من ثلاث طلبة، وبعد شرح الدرس وتعبئة الجدول أو شكل فن بالحقائق والأفكار والقيم، تختار كل مجموعة (٤ إلى ٦) عبارات من الجدول أو الشكل فن الذي قاموا بتعبئته.
 ٥. يطلب المعلم من كل مجموعة إعداد عرض من ثلاث دقائق، مستخدمين العبارات التي تم اختيارها .
 ٦. يوضح الطلبة في العرض التمثيلي أهمية كل عبارة من العبارات التي تم اختيارها للعبارات الأخرى والهدف الحصة أو القصة، كذلك يجب أن يوضح العرض كيف تترايط البنود والعناصر مع بعضها .
 ٧. يطلب من الطلبة شرح كيف يساعد العرض التمثيلي على فهم أفضل ماتعلموه من الحصة (امبوسعيدي وهدى، ٢٠١٦: ٢٥١).
- دور المعلم في المسرحية الصامتة أو التمثيل الصامت**
- ويتضح دور المعلم في المسرحية الصامتة بالنقاط الموضح بالشكل ادناه (الحسيني ٢٠٢١: ٢٠٢)



دور المتعلم في التمثيل الصامت:

- . التفاعل المستمر بين الطلبة .
- . الاختيار الدقيق للدور الذي يقوم بإدائه، حيث يكون مناسباً له ولخلفيته المعرفية .
- . الالتزام بالوقت المخصص له (العدوان، ٢٠١٦: ١٧١).

الفصل الثالث: الدراسات السابقة :

ت	الاسم	السنة	المرحلة	المكان	المادة	هدف الدراسة	التصميم التجريبي	حجم العينة	الوسائل الإحصائية	النتائج
١	محمود	٢٠٠٧	الأول المتوسط	العراق	اللغة العربية	أثر الخريطة الدلالية والتدريس المتبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طابقت الصف الأول متوسط	مجموعة تجريبية وضابطة	١٠٢	استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : تحليل التباين الأحادي، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة قوة التميز، معادلة فعالية البدائل الخاطئة، طريقة شيفيه) .	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة
٢	المالكي	٢٠١٤	الأول المتوسط	العراق	اللغة العربية	أثر استراتيجيات التفكير في الفهم القرائي والأداء التحصيلي لدى طابقت الصف الأول المتوسط	مجموعة تجريبية وضابطة	٤٧	استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، ومعامل الارتباط بيرسون .	تفوق طالبات المجموعة التجريبية على الضابطة
٣	جنيدي	٢٠١٧	الروضة	السعودية	رياضة	فاعلية برنامج قائم على فن الميم (التمثيل الصامت) على زيادة نسبة تركيز طفل الروضة المصاب باضطراب زيادة الحركة والضغط	المنهج الوصفي وشبه التجريبي	٣٠	اعتمدت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (معامل التباين ألفا كرونيباخ ،معامل الارتباط بيرسون)	التدريس وجود تفوق ذات دراسة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك لصالح الاختبار البعدي

الفصل الرابع منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: بما إن هذا البحث يرمي إلى تعرف أثر استراتيجية (زملاء التمثيلية الصامتة) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة، فقد اتبعت الباحثة المنهج التجريبي منهجاً لبحثها ذي الضبط الجزئي للمجموعة التجريبية وكونه المنهج الملائم لطبيعة بحثها الحالي الذي يهدف إلى تعرف أثر المتغير المستقل في المتغير التابع، ولأنه أقرب مناهج البحث العلمي لحل المشكلات بالطريقة العلمية.

ثانياً: وقد اختارت الباحثة التصميم التجريبي من نوع الضبط الجزئي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي بوصفه مناسباً لطبيعة وظروف البحث الحالي، فضلاً على توفير الدقة في النتائج والشكل الآتي يوضح ذلك:

التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار	المتغير المستقل	المتغير المستقل	الاختبار
التجريبية	قبلي	زملاء التمثيلية الصامتة	تتمة مهارات الفهم القرائي	بعدي
الضابطة		الطريقة الاعتيادية		

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته:

وقد تحدد مجتمع هذا البحث بطالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الثانوية والمتوسطة النهارية الحكومية، التابعة لمركز مديريات التربية الست في مدينة بغداد، بعد أن اختارت الباحثة المدرسة التي ستجري فيها التجربة زارت الباحثة المدرسة بموجب الكتاب الصادر من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد / الكرخ الثانية لتسهيل مهمتها وقد أبدت إدارة المدرسة ومدرسة المادة تعاوناً كبيراً مع الباحثة فوجدتها تضم (١٤٦) طالبة وبواقع (٤) شعب للصف الأول المتوسط هم (شعبة أ، وشعبة ب، وشعبة ب، وشعبة ج، وشعبة د)، موزعة على (٣٤) طالبة للشعبة أ، و(٣٧) طالبة في شعبة ب، و (٣٨) طالبة للشعبة ج، و(٣٧) طالبة للشعبة د، وبطريقة السحب العشوائي البسيط اصبحت شعبة (ج) تمثل المجموعة التجريبية التي تدرس المطالعة التي تدرس المطالعة على وفق خطوات استراتيجية (زملاء التمثيلية الصامتة) وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المطالعة على وفق الطريقة الاعتيادية بلغ عدد طالبات المجموعتين (٧٠) طالبة وقد تم استبعاد الطالبات الراسبات من العام السابق من بيانات التجربة مع إبقائهن في صفوفهن الدراسية حفاظاً على نظام المدرسة وذلك كونهن يملكن خبرة سابقة في الموضوعات التي تدرس في مدة التجربة قد تؤثر في دقة النتائج . والجدول رقم (٢) يوضح ذلك :

جدول (٢) يوضح توزيع الطالبات على مجموعتي البحث

المجموعة	الشعبة	العدد الكلي للطالبات	عدد الطالبات المستبعدات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
الضابطة	ب	٣٧	٢	٣٥
التجريبية	ج	٣٨	٣	٣٥
المجموع		٧٥	٥	٧٠

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :

حرصت الباحثة قبل الشروع بالتجربة إجراء التكافؤ بين مجموعتي البحث (الضابطة والتجريبية) إحصائياً في عدد من المتغيرات :العمر الزمني للطالبات - التحصيل الدراسي للآباء .. التحصيل الدراسي للأُمهات - درجات العام السابق لمادة اللغة العربية في الصف الأول المتوسط للعام (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

- اختبار الذكاء (رافن). كما موضح في الجدول (٣)

المتغيرات	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة Z	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
العمر الزمني	مجموع	١٢٨٠	١٢٠٥		غير دالة
الرتب					
متوسط الرتب	٣٦.٥٧	٣٤.٤٣			

جدول (٣) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب درجات العام السابق

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	35	74.37	10.63	0.34	0.86	1.96	غير دال
الضابطة	٣٥	72.06	11.93				

تشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات العام السابق لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية، لذا فان المجموعتين متكافئتين في درجات العام السابق

جدول (٥) اختبار مربع كاي لعينتين لتعرف الفرق بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بحسب التحصيل

الدراسي للآب

المجموعة	العدد	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	يكوريوس	كاي المحسوبة	درجة الحرية	كاي الجدولية	الدلالة
تجريبية	35	10	10	8	7	2.94	٣	7.81	غير دال عند مستوى 0.05
ضابطة	35	16	8	4	7				
المجموع	60	26	18	12	14				

من الجدول أعلاه يتبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين بحسب متغير التحصيل الدراسي للآب وذلك لان قيمة كاي المحسوبة أقل من الجدولية.

جدول (٦) اختبار مربع كاي لعينتين لتعرف الفرق بين المجموعتين (التجريبية، الضابطة) بحسب التحصيل

الدراسي للأم

المجموعة	العدد	ابتدائية	متوسطة	اعدادية	يكوريوس	كاي المحسوبة	درجة الحرية	كاي الجدولية	الدلالة
تجريبية	35	16	9	5	5	0.27	٣	7.81	غير دال عند مستوى 0.05
ضابطة	35	15	8	6	6				
المجموع	60	31	17	11	11				

من الجدول أعلاه يتبين أن المجموعتين التجريبية والضابطة متكافئتين بحسب متغير التحصيل الدراسي للأم وذلك لان قيمة كاي المحسوبة أقل من الجدولية.

جدول (٧) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب

درجات الذكاء

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	35	23.09	5.40	0.01	1.23	1.96	غير دال
الضابطة	٣٥	21.57	4.92				

تشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الذكاء لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية، لذا فان المجموعتين متكافئتين في درجات الذكاء.

جدول (٨) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب

درجات الاختبار القبلي للفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	35	10.51	2.68	0.27	1.77	1.96	غير دال
الضابطة	٣٥	9.43	2.44				

تشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبار القبلي للفهم القرائي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية، لذا فان المجموعتين متكافئتين في الاختبار القبلي للفهم القرائي.

سادساً : متطلبات إجراء التجربة :

قبل تطبيق أية تجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية لها وهي :

١ - تحديد المادة العلمية (الموضوعات)

حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة وهي (خمسة) موضوعات من المطالعة المقرر تدريسها للصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية للعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥) .

علماً أن الباحثة استبعدت موضوعات الشعر لأنها مخصصة لدروس النصوص الأدبية والنصوص القرآنية ولأنها قد تكون من محفوظات الطالبات الموضوعات (طلب العلم، من عظمائنا، نعم للقراءة، العقد، التسامح) التي خضعت للتجربة وموقعها في الكتاب المقرر.

٢. الاهداف السلوكية :

ومن متطلبات الدراسة الحالية صياغة الأهداف السلوكية لغرض تدريس موضوعات المطالعة لذلك اعدت الباحثة أهدافاً سلوكية لكل موضوع بعد أن تحددت بالمستويات الثلاث (المعرفة، الفهم، التطبيق) من تصنيف بلوم وقد صاغت الباحثة (٥٤) هدفاً سلوكياً بحسب محتوى موضوعات المطالعة وقد عرضتها على مجموعة من الخبراء والمحكمين بطرائق تدريس اللغة العربية وفي العلوم التربوية والنفسية للتثبت من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم اعتمدت نسبة الاتفاق (٨٠%) من آراء المحكمين وقد أجريت التعديلات البعض منها لبصيح بذلك عدد الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية (٤٩) هدفاً سلوكياً وأصبحت جاهزة للتنفيذ موزعة بين المستويات الستة .

٤. إعداد الخطط التدريسية

أعدت الباحثة خططاً تدريسية للموضوعات (الخمس) المقرر تدريسها في ضوء محتوى الكتاب المقرر، والأهداف السلوكية للمادة نفسها، وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ .

أداة البحث: اختبار مهارات الفهم القرائي :

أعدت الباحثة اختبار مهارات الفهم القرائي قبلياً وبعدياً، في أحد النصوص الخارجية المختارة التي لم يتم تدريسها للطالبات، واعتمدت الباحثة على أربعة مستويات لفهم القرائي وهي (مستويات الفهم المباشر الحرفي، مستوى الفهم الاستنتاجي، مستوى فهم السياق، مستوى فهم معنى الكلمة) وتألف الاختبار من (٢٥) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد وبأربعة بدائل في أربعة أسئلة موزعة على مستويات الفهم الأربعة وكما موضح في الجدول الآتي:

مستويات الفهم القرائي

مهارات الفهم القرائي	نمط السؤال	عدد الأسئلة	عدد الفقرات
الحرفي	اختيار من متعدد	سؤال واحد	٩ فقرات
الاستنتاجي	اختيار من متعدد	سؤال واحد	٦ فقرات
فهم السياق	التكميل	سؤال واحد	٥ فقرات
فهم معنى الكلمة	المطابقة	سؤال واحد	٥ فقرات

٣. صدق الاختبار

وللتحقق من الصدق اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري لمعرفة صدق الإختبار، وقد عُرض الاختبار والتعليمات والاجراءات على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها لمعرفة آرائهم وملحوظاتهم بصدد صلاحية الفقرات الاختبارية، وسلامة صياغتها، وملاءمتها لمستوى طالبات الصف الأول المتوسط ودقة قياسها لما وضعت من اجل قياسه، وقد أجرت الباحثة التعديلات على الاختبار بناءً على ملاحظات الخبراء وآرائهم .

الفصل الخامس

عرض النتائج

أولاً: نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي لإختبار الفهم القرائي:

ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وذلك بعد التحقق من كون توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي أذ كانت قيمتي الالتواء أقل من (١)، والجدول الآتي يوضح ذلك:

(الجدول) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد

المجموعة الضابطة لإختبار الفهم القرائي

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
القبلي	35	9,43	2,44	0,28	1,81	96,1	غير دال
البعدي	35	10,14	2,26				

تشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة في إختبار الفهم القرائي، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية، لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة.

ثانيا: نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة

التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على أختبار الفهم القرائي:

ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test)،

العينتين مترابطتين بعد ذلك التحقق من كون توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي أذ كانت

قيمتي الالتواء أقل من (١)، والجدول رقم الآتي يوضح ذلك:

(الجدول) الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد

المجموعة التجريبية على أختبار الفهم القرائي

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
القبلي	35	10,51	2,68	0,06	16,60	1,96	دال
البعدي	35	21	2,40				

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على أختبار الفهم القرائي ولصالح الاختبار البعدي، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ثالثاً: نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي على أختبار الفهم القرائي:

قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي t-test لعينتين مستقلتين للتحقق هذه الفرضية من أن

توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي كون أن الالتواء أقل من (١) اذ بلغت قيمة الالتواء

(٠,٠٢)، والجدول رقم الآتي يوضح ذلك:

(الجدول) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة حسب درجات الاختبار البعدي للفهم القرائي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدالة
التجريبية	35	21	2,40	0,02	19,46	1,96	دال
الضابطة	35	10,14	2,26				

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبار البعدي للفهم القرائي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

تفسير نتائج البحث:

وترى الباحثة ان اسباب هذا التفوق هي كما يأتي:

١. إن استراتيجية (زملاء التمثيلية الصامتة) أتاحت الفرص للطلابات بالتفاعل مع المحتوى التعليمي من خلال استعمال المناقشة والحوار، مما كان سبباً في إثارة المنافسة والدافعية بين الطالابات، وجعل الطالابات اكثر استعداداً لتلقي المعلومات فالمتعلم محوراً أساسياً في عملية التعلم.

٢. إن استراتيجية (زملاء التمثيلية الصامتة) أوجدت الشعور بالرضا لدى الطالابات في الدرس من غير الشعور بالملل والضيق.

٣. إن استراتيجية (زملاء التمثيلية الصامتة) شجعت الطالابات على العمل الجماعي التعاوني والتعلم والتواصل مع بعضهن، من طريق توفر جواً من المتعة والتشويق.

الاستنتاجات

١. فاعلية استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة، اثبتت قدرتها في إثارة دافعية الطالابات نحو التعلم من طريق طرح الحقائق والأفكار، مما أدى إلى زيادة الفهم في موضوعات المادة القرائية لطلابات الصف الأول المتوسط .

٢. إن النتيجة التي توصلت إليها الباحثة في تجربتها جاءت متفقة مع ماتنادي به بعض الأدبيات الحديثة في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، فالعملية التعليمية الناجحة، تبدأ بالمتعلم وتنتهي به

٣. اتفقت نتيجة استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة القائمة على الاستراتيجيات القرائية مع الدراسات السابقة في الفهم القرائي، ومنها دراسة (محمود ٢٠٠٧)، ودراسة (المالكي ٢٠١٤)، ودراسة (الربيعي ٢٠٢٠)، ودراسة (الطائي ٢٠٢١).

التوصيات:

١. قيام مديرية الاعداد والتدريب بتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بشكل مستمر على الاستراتيجيات الحديثة ومنها استراتيجية زملاء التمثيلية الصامتة، لتطوير مهاراتهم في التدريس .
٢. توصية لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها بحثهم على تنظيم الفعاليات التعليمية التي تشجع على المطالعة والابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس المطالعة.

المصادر:

- أبو حطب، فهمي محمد، (١٩٨٤): معجم علم النفس والتربية، الجزء الأول، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، جمهورية مصر العربية.
- أبو مغلي، سميح، (١٩٩٧): الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
- امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدي بنت علي الحوسنة، (٢٠١٦): استراتيجيات التعلم النشط ١٨٠ استراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- الحسناوي، حاكم موسى عبد خضير، (٢٠١٩): التقنيات التربوية الحديثة في التدريس، ط١، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، عمان.
- الخطيب، سهاد صبري، (٢٠٢٤) : تنمية التفكير التأملي في مادة البلاغة عند طالبات الصف الرابع الادبي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ٨١، جامعة بغداد.
- <https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1797/1295>
- الدليمي، كامل محمود، (٢٠١٣) : أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- الربيعي، طه إبراهيم جودة، (٢٠٢٠): أثر استراتيجية في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط في مادة المطالعة، مجلة آداب المستنصرية، مج٤٥، ع ٩٠، ج ١ ص ١٩٠ - ٢١٥. (رسالة غير منشورة). R.T.R.P.
- زاير، عهود سامي هاشم، (٢٠١٦): كيف نصل للفهم القرائي، ط١، دار الرضوان، عمان.
- زيتون، كمال عبد الحميد، (٢٠٠٣): تصميم التعليم من منظور النظرية البنائية، المؤتمر الخامس عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس المنعقد في الفترة من: ٢١ - ٢٢ يوليو، جامعة عين شمس، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة.
- شاكور، هدى محمود، وزينة سالم محيي، (٢٠١٦): تقويم أداء طالبات الصف الأول المتوسط في مهارات القراءة الجهرية، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ١٣، العدد ٤٩،

- صومان، أحمد، (٢٠١٤) : أصول اللغة العربية ومفرداتها ودلالة الألفاظ والمصطلحات، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العدوان، زيد سلمان واحمد، عيسى داود، (٢٠١٦) : استراتيجيات التدريس الحديثة، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الاردن.
- عطية، محسن علي، (٢٠٠٦) : الكافي في تدريس أساليب اللغة العربية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- العمراني، عبد الغني محمد، ٢٠١٤، اصول التربية، دار الكتاب الجامعي، صنعاء.
- الحسيني، فايزة احمد، (٢٠٢١): مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم المجاني، الاسكندرية.
- العزاوي، إنتصار كيطان هزاع، ٢٠٢٢، أثر استراتيجية قل شيئاً في الفهم القرائي عند تلميذات الصف الرابع الابتدائي في مادة القراءة، جامعة بغداد كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٦١، العدد ١ <https://search.emarefa.net/detail/BIM-1338217>
- القيسي، محمد علي، (٢٠٠٩): درجة معرفة معلمي التربية الإسلامية بالنظرية البنائية واستخدامهم لها في ضوء مقولاتها الأساسية في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الأردن، جامعة مؤتة
- المالكي، اسيل صبيح حسين، (٢٠١٤) : أثر استراتيجية مكفرلاند في الفهم القرائي والاداء التعبيري لدى طالبات الصف الأول المتوسط، الجامعة المستنصرية - كلية التربية الاساسية . طرائق تدريس اللغة العربية (رسالة غير منشورة).
- محمود، رقية عبد محمد، (٢٠٠٧) : أثر الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في فهم المقروء والميل نحو القراءة لدى طالبات الصف الأول متوسط"، الجامعة المستنصرية، رسالة غير منشورة، كلية التربية الاساسية، العراق، بغداد .
- الجبوري، عمران جاسم، (٢٠١٣) : المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، مؤسسة الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع، بابل.
- مدلول، زهراء نعيم، (٢٠٢٥) : تحليل أسئلة كتب اللغة العربية في المدارس الإعدادية المهنية وفق تصنيف بلوم المعدل ومهارات فهم المقروء، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ٢٢، العدد ٨٤.

. <https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/2053/1366>

- شاكر، هدى محمود (٢٠٢٢) : أثر اسلوب باكسا في التحصيل والتفكير الابداعي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة البلاغة والتطبيق، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد ١٩ العدد ٧٢ .

<https://jperc.uobaghdad.edu.iq/index.php/jperc/article/view/1249/1034>